

ثَلَاثُ رَسَائِلَ

لِعَلَّامَةِ الشَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْغَفَرِ

هَذِهِ اللَّيْلِ لِنَفْسِ رَأْيِهِ وَطَعْمُ النَّزْهِ لُؤْلُؤُ الْكَلَامِ

إِفَادَةٌ مِنْ صَحَابِي فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ وَالصَّحَى

حُكْمُ الزَّكَاةِ عِنْدَ الْأَنْصَارِ وَالْفُرُوجِ وَالْأَقَارِبِ

تم الكتاب والمجده وحده وصلى الله على سيدنا وبنينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كتبه الغفر
محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح بن اسمعيل بن أبي بكر القاسمي الدمشقي
لاربعة بقين من جمادى الثانية ليلة الثلاثاء سنة (١٣١٤)

وتم ذلك في أيام آخرها سلخ شعبان عام (١٣٢٤) وكتبه
الغفر محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي عفا المولى عنه بمنه وكرمه

فهرست الفضل المبين على عقد الجواهر الثمين ويعرف بشرح
الاربعة الجملونية لجامعه وكاتبه جمال الدين القاسمي

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ

مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ الْعَجَمِي

دَارُ الشَّامِ الْإِسْلَامِيَّة

رسالة من علامة الشام القاسمي إلى وجيه جده محمد نصيف

حضرة اخي في الله تعالى الفاضل الكامل حرس المولى الشريف وجوده
اهدكم اطيب التحيات واستخكم صالح الدعوات وبعد فقد قدمت اليكم من ايام رزمتين
ضمنها كتاب للجناب عرفتم فيه تفصيل ما اشرتتم به وذكرت لكم ان كتاب التوسل
شترع بنسخته ثم ان صاحب الاصل لما علم ان الكتاب سينقل للطبع سمح
ببيعه ورايت معه كتابان آخران لشيخ الاسلام رحمه الله فوافيته
على الجميع فبلغ الثمن ١٥٧ قرشاً ثم ذكرت ان يهدي مجموعة رسائل
لشيخ الاسلام كنت استخرجتها من عدة مجاميع ومنها فتاويه الصغرى
اهم ما نخب منها مع رسالة غريبة اصلها مكتوب للشهاب ابن مري
كتبه بعد وفاة شيخ الاسلام يعزى تلامذته ويحضرهم على نسخ
مؤلفاته ويوصيهم بسمس الدين ابن القيم وباركاه وهو من
الطف الآثما رفايت ان اقدم اليكم وكان سادته منى عثمان
بلك العظم بليد الانكليزية ونصف فان رايتم تقدمته للطبع فيكون
مجموعاً على حدة يستفيع منه انتفاعاً عظيماً والا فارجموه فاراي لكم
ثم نخبكم ان صدقنا محمد افندي كد على استحضار مطبعة لدشقي على نيته
طبع آثما السلف والكتب المهمة النافعة فان رايتم ان نطبع شيئاً
ما نخبونه عندنا ونقوم على طبعه ونصحيه فلا بأس ولا مانع ان نخرؤنا
عن اجور الملازم التي يتقاضاها منكم اصحاب المطابع في مصر نفعل
مع الطابع عندنا موازنة والقصد نفع الامة وتنوير افكارها والسعي
في هذه الحياة لعمل صالح نحتسبه والثقة به تعالى وارجو اهداء السلام الى حضرة
الاخ في الله تعالى الكامل شيخ عبد القادر القاسمي وانه يحفظكم الله جادى الادب والدين

ثَلَاثُ رَسَائِلَ

لَعَلَّةِ الشَّامِ جَمَالِ الدِّينِ الْقَاسِمِيِّ

- ❖ الغلاف الأمامي: يظهر فيه جزء من رواق الجامع الأموي بدمشق، وكذا أعمدته المصقولة بالحجر المزي، مُزيّنًا بخط القاسمي مما قام بنسخه من الكتب، كما أن عنوان الكتاب ممزوج بخطي: الخطاط مصطفى رمزي، والخطاط مختار عالم، وفي (ص ١) رسالة بخط القاسمي إلى وجيه جده محمد نصيف.
- ❖ والغلاف الخلفي: يمثل جزءًا من قبة الخزانة أو الخزانة في ضمن الجامع الأموي المطلية بالفسيفساء، وكذا قبة النسر يحيط بها خط القاسمي في تواريخ مختلفة.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، دون الحصول على إذن خطي مسبقاً، وإن الدار ليست مسؤولة عن ما ورد في الكتاب أو ما شابته

شركة دار الباشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

أسرها شيخ رمزي دسوقيّة رحمهُ الله تعالى

سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥

هاتف: ٩٦١١/٧٠٢٨٥٧.. فاكس: ٩٦١١/٧٠٤٩٦٣

email: info@dar-albashaer.com

website: www.dar-albashaer.com



الباشائر الإسلامية

ISBN 978-614-437-812-0



9 786144 378120

ثَلَاثُ رَسَائِلَ

لِعَلَامَةِ الشَّامِ جَمَالِ الدِّينِ الْقَبَائِمِ

هَذِهِ الدَّلِيلُ لِنَفْسِي رِيَّةٍ وَطَعْمُ الدِّينِ أَوْ تَوَلَّى الدَّلِيلُ

إِفَادَةٌ مَن صَحَا فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ وَالضُّحَى

حُلْمُ الزَّكَاةِ عَلَى الدُّصُولِ وَالْمَرْجُوعِ وَالْفَارِبِ

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ

مُحَمَّدُ نَاصِرُ الْعَجِيَّةِ

خَارِجُ الشَّامِ الْإِسْلَامِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنار قلوب الصادقين من عباده، وأسعد الصالحين من أوليائه، وصلى الله وسلّم على خاتم أنبيائه، وسيّد أصفیائه وعلى آله وصحبه، صلاةً دائمةً إلى يوم لقائه.

أمّا بعد:

فهذه ثلاث درر وجواهر من رسائل علّامة الشّام ورّيحانته الشيخ المفسّر المتفنّن المحدث جمال الدين القاسمي، جرى فيها على التدليل والتعليل والتمسك بالأثر والدليل، ومراعاة مقاصد الشريعة.

والرسائل الثلاث هي:

- ١ - هداية الألباب لتفسير آية ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾.
- ٢ - تفسير سورة الضحى، المسمّى بـ «إفادة من صحّا في تفسير سورة ﴿وَالضُّحَى﴾».
- ٣ - رسالة في حكم الزكاة على الأصول والفروع والأقارب.

* * *

* فرسلته الأولى: هي تفسير للآية: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾.

وذلك في الكلام على ذبائح أهل الكتاب.

وجرى ذلك في مناقشته لفتوى القاضي الإمام أبي بكر ابن العربي - أحد أئمة علماء القرن السادس الهجري -؛ فإنّه نُقل عنه أنّه يُحلُّ الذبيحة إذا سلّ النصراني عنق الدّجاجة للمسلم.

فناقشه بإيراد الأدلّة الواضحة من شريف السّنة، وسياق كلام العلماء



المناهض لهذه الفتوى، بالطف عبارة وأجمل إشارة، وكمال أدب مع العلماء السابقين.

* وأما رسالته الثانية: فهي في تفسير سورة الضُّحَى.

دعاه إلى تصنيفها وحسن ترصيفها فهم مغلوط في تفسير ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾.

وقدّم قبل تفسيرها بفوائد وقواعد مهمّة تحل بعض الإشكالات التي قد تخفى على من يريد العناية بفهم القرآن وتفسيره، ختمها بأصح طرق التفسير، وهو أن يُفسّر القرآن بالقرآن، وبالسُّنّة الشارحة له، وأقوال الصحابة الذين حضروا التنزيل ولغة العرب.

* وأما الرسالة الثالثة: فهي في حكم الزكاة على الأصول والفروع والأقارب.

وذلك أنه وقع تباحث في سنة (١٣٢٣هـ) في مسألتين:
الأولى: أن من سقطت نفقته الواجبة من الأصول والفروع بقدرته على الكسب، وكان من الأصناف الثمانية، فهل يُعطى من الزكاة؟
وأما الثانية: فحول تبويب الإمام البخاري في كتاب الزكاة على الأقارب في باب على حدة، وأنه أطلق الأقارب فيشمل عمودي النسب وغيرهم، وما الأدلة التي تشهد للإمام البخاري فيما ذهب إليه.
وقد ساق العلامة القاسمي ما فهمه في هذا الباب في اثنتي عشرة شذرةً بأوضح بيان على وفق قواعد التفسير، وما دلت عليه ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ وسياق ما دلت عليه الأحاديث في ذلك. وختمها بإيراد بعض النقول المهمّة التي تنزع في مباحثها إلى قوّة الدليل؛ ليكون موافقاً لما ذكره عن بعض الأئمة الأعلام.





وصف النسخ المعتمدة في نشر الرسائل

وقفت - والله الحمد - على أصول هذه الرسائل التي بخط مصنفها الإمام العلامة القاسمي ، وخطه معروف بالجمال والجودة .

فالرسالة الأولى التي في تفسير قوله تعالى : ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ؛ تقع في (٥) ورقات بما فيها عنوان الكتاب وتقريره من قبل الشيخ أحمد بن محي الدين الحسني ، وعدد الأسطر فيها (٢٤) سطراً ، وكان انتهاءه منها في ١٤ رجب سنة (١٣١٤هـ) .

والرسالة الثانية التي في تفسير سورة ﴿الضُّحَى﴾ ؛ تقع في (٤) ورقات ، وعدد الأسطر فيها (٢٠) سطراً ، وكان الانتهاء منها في ٢٩ من ذي الحجة سنة (١٣١٤هـ) .

والرسالة الثالثة رسالة حكم الزكاة على الأصول والفروع ؛ تقع في (٤) ورقات ، وعدد الأسطر فيها (٢٤) سطراً ، ولم يذكر في آخرها تاريخ الانتهاء ، وإنما أشار في أولها إلى أن البحث فيها كان في أوائل ذي الحجة سنة (١٣٢٣هـ) ، ونسخ هذه الرسائل من المكتبة القاسمية الخاصة بدمشق ، جزي الله بالخيرات قيّمها العمّ الشيخ محمد سعيد القاسمي ورحمه رحمة واسعة .

هذا ، وقد اعتنيت بإبراز هذه الرسائل وعزو ما فيها من الأحاديث إلى مواطنها والحكم على إسناده ما ليس في الصحيحين ، وكذا العزو إلى ما ذكر فيها من كتب ومصادر بقدر الإمكان .

رحم الله العلامة القاسمي ونفع بآثاره .

اللهم إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَطَوَّلٍ إِلَّا بِكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ اسْتَنْصَرَ بِكَ ، فَأَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .



اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت؛ فإن الدُّعاء لسان الافتقار
والاضطرار إليك، ووسيلة المستنجح، وذريعة المستفتح، اللهم أسبل عليَّ
سترك الجميل؛ ولا تؤاخذني بالفعل والقيل، وصلى الله على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد بن عبد المجيد

الكويت - مدينة سعد العبدالله

من الجَهراء المحروسة

١٧ شوال سنة (١٤٤٠هـ)

أحسن الله تقضيها بخير حال



هذا شرح الفقير محمد جمال الدين بن الفرج بن محمد سعيد بن قاسم
ابن صالح القاسمي الدمشقي على الاربعة العجولونية
المسمى بالفضل المبين، على عقد الجوهري
الثمين، في الاربعة حداثين
احاديث سيد المرسلين
صلوات الله عليه وآله
وسلم
في شهر ربيع
الاول

يقول جامع هذا الشرع جمال الدين القاسمي: قد كتبت سود
هذا الشرع عام (١٣١١) احدى عشرة وثلاثمائة والاف ثم زدت
فيه وهديته على حسب التفرغ له ووقف الآن بنا جواد القلم، وذلك
في عام (١٣٢٠) عشرين وثلاثمائة والاف، فالحمد لله على افضل وانعم،

الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح القاسمي الدمشقي في ١٣
ربيع الاول سنة ١٣١٤

ISBN 978-614-437-812-0



9 786144 378120

للتواصل مع الدار: بيروت، لبنان - هاتف: +٩٦١ ١٧٠٢٨٥٧



تلفاكس: +٩٦١ ١٧٠٤٩٦٣ - +٩٦١ ٧٦٩٤٠٦٣٢



@daralbashaer darelbashaer daralbashaer

E-mail: info@dar-albashaer.com - web: www.dar-albashaer.com

